٢ ـ تطلعهما نحو منع تفوق عناصر راديكالية في المنطقة أو اقامة أحلاف بينها.

٣ ـ تطلعهما نحو إقامة أنظمة حكم معتدلة ومستقرة في وادي النيل (أشد ما أزعج السعودية، على مدى أكثر من نصف قرن، هو قيام حكم راديكالي في مصر كما حدث أيام عبدالناصر).

ويقول: صحيح ان السعودية تمول دول المواجهة مع اسرائيل، ومن المشكوك فيه أن تقدم دول المواجهة على الدخول في حرب مع اسرائيل دون موافقة مسبقة من السعودية على تمويل الحرب، الا ان هذا لا يعني، في التحليل الأخير، تناقضاً. والأصح، ان من مصلحة السعودية الاستمرار في صبرها على تمويل دول المواجهة، وخاصة العناصر الراديكالية (سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية) على الرغم من ان ذلك فيه ضياع لجزء من الثروة، فهذا الوضع بالنسبة الى السعودية خير من وضع آخر تضع نفسها، أو توضع فيه، الأمر الذي يعني مبادرتها بقيادة تحالف حربي ضد اسرائيل، يتصور ان يتمكن من حل القضية الفلسطينية، لأنه في حالة حدوث مثل هذا التصور، فسوف «تتحول المبادرات الراديكالية العربية لتتجه صوب النظام السعودي بعد ان كان الصراع العربي ـ الاسرائيلي يمثل بؤرة تجميع هذه المبادرات».

ويخلص المؤلف الى نتيجة هامة، وهي ان القضية الرئيسة لهذا التشكيل أيضاً، بزعامة السعودية، هي القضية الفلسطينية، وأنه سوف تستخدم القرارات الاسرائيلية المتعلقة بهذه القضية وقضية السلام أساساً للسياسة السعودية فيما يتعلق بتأييدها للسلام، أو اجبارها على الوقوف الى جانب حلف حربي ضد اسرائيل في حالة اقدام اسرائيل على اضرام حرب جديدة بينها وبين دول المواجهة، وعلى الأخص في حالة انهيار السلام مع مصر.

ثالثاً: تشكيل الهلال الخصيب: بالنظر الى المشكلة الاستراتيجية لاسرائيل، فان اهم النقاط التي تناولها المؤلف، في تحليله لعلاقات هذا التشكيل، يمكن ايجازها في الآتي:

١ ـ مشكلة عدم الاستقرار التي يعاني منها التشكيل، سواء في علاقات الدول المكونة له ببعضها، أو في علاقة التشكيل بغيره من التشكيلات الخارجية.

٢ ـ وضع العراق والتخوف الاسرائيلي منه.

٣ ـ وضع الاردن ودوره في عملية السلام وتأمين اسرائيل.

وعلى الرغم من عدم الاستقرار الذي يعاني منه تشكيل الهلال الخصيب، سواء في علاقاته الداخلية او في علاقاته الخارجية، تلك المشكلة التي ناقشها المؤلف الصهيوني بتفصيل كبير، الا انه يقرر حقيقة هامة وهي ان هذا التشكيل هو الذي يغذي الصراع ضد اسرائيل. ومن وجهة نظره، فان ما يجعل هذا التشكيل يغذي الصراع هو «عدم استقرار التشكيل ذاته» بالاضافة الى وجود ثلاث دول منه من دول المواجهة (سوريا والاردن ولبنان) تحتل اسرائيل من كل منها مناطق تطالب هذه الدول باستعادتها، فضلاً ان عن منظمة التحرير الفلسطينية تطالب بقيام دولة كاملة السيادة ومستقلة.

والمعضلة الاستراتيجية بالنسبة الى اسرائيل ازاء الوضع السابق، هي تخوفها من احتمال تبلور وقيام حلف راديكالي يضم العراق وسوريا أساساً، ويتفاقم الخطر على اسرائيل اذا انضم الاردن الى هذا الحلف.

ويرى المؤلف ان المشكلة السياسية الاستراتيجية الكبرى التي تواجه اسرائيل، في هذه الحالة، هي كيف تستطيع منع الاردن من الانضمام الى هذا الحلف ؟ وكيف تستطيع المحافظة على استمرار ونمو الشقاق بين العراق وسوريا ؟ واذا تذكرنا ان المؤلف كتب هذا الكتاب خلال العام ١٩٨٠، وقبل نشوب الحرب العراقية ـ الايرانية، وتبلور الموقف السوري تجاه هذه الحرب، فان أضواء كثيرة سوف تلقى على الوضع الآن، لتفسر لنا كثيراً من متناقضاته الظاهرة. وهذه النقطة تجرنا الى مناقشة النقطة الخاصة بوضع العراق والتخوف الاسرائيلي منه. والمؤلف الصهيوني ـ طالما حذر وأبدى مخاوفه من قوة العراق الصاعدة، قبل الحرب العراقية ـ